كيف يسير الشجر اخوالك عقلك فكذبوها حتى ورد عليهم الملك
حسان بن اسعد تبع بالجنود وهم على غير استعداد للحرب ولا
للهرب فتحصنوا في قصورهم فاقام يحاربهم حتى استنزلهم
واستاسرهم فضرب اعناقهم جميعا فلم يفلت منهم احدا
وامر الملك للزرقا فادخلت عليه فقال لها بم نالت هذا البصر
فقالت بحجر الاثمد كنت ادقه واسحقه واكتحل به كل ليلة
اذا أويت إلى فراشي فأمر الملك بقلع عينيها فوجدوا
للحدقتين عروقا سودا من الكحل وكثرته وكانت المرأة
تسمى اليمامه وكان وادي اليمامه يسمى جوى فسمي باسم
اليمامه وقد ذكرها الشعراء في اشعارها :

ما ابصرت ذات اشفار كبصرتها … يوما كما صدق الذبياني اذ سجعا
فحاولت نظرة ليست بكاذبة … اذ يرفع الآل راس الكلب فارتفعا
قالت ارى رجلا في كفه كتف … أو يخصف النعل يكفي انه صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم … زوال حسان يرضي البيضة فالشرعا
فاستنزلوا آل جو من منازلهم … وهدموا شاخص البنيان فاتضعا

---

قال عبيد بن شرية في كتابه لما شاوروا حسان حميرًا على
غزو جديس قالوا ايها الملك لا تنهضن بحمير الى الطلب راس
من جديس فانما هم وطسم عبيدك قتل بعضهم بعضا
فقال لهم حسان اني اريد انتصف لبعضهم من بعض
ثم ان حسان بعد قتل جديس نهض بجنوده يريد العراق
فصعب ذلك على حمير وعلموا انه لا ينتهي من غزوته
حتى يبلغ بهم حيث بلغ ابوه وجده وانه يبلغ بهم الصين
وبلاد الروم وغيرها فشق ذلك عليهم فاختلفوا الى
اخيه عمرو بن اسعد فقالوه ان يرد اخاه عن سفره

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 